حجز 46 طنا من المخدرات في ظرف 6 أشهر

75 بالمئة من المخدرات المتداولة بالجزائر مغربية الأصل

● اعتبر المدير العام للديوان الوطني لمكافحة الإدمان على المخدرات، السيد عبد المالك سايح، المغرب مصدر خطر حقيقي على الجزائر في مجال تهريب القنّب الهندي وترويجه في أوساط الشباب الجزائري، حيث بلغت نسبة المخدرات المغربية بالجزائر 75 بالمئة.

أكد المشاركون، في اليوم الوطني لمكافحة الإدمان على المخدرات، الذي انعقد، أمس، بسطيف، أن الخطر في هذا المجال يأتي بالدرجة الأولى من المغرب التي تنتج 60 بالمئة من مخدرات العالم، و75 بالمئة من المخدرات التي تروّج بالجزائر. وقد اعتبر الكثير هذه نسبة مرتفعة جدا، رغم أن الحدود مازالت مغلقة بين الدولتين. واتهم الحضور المغرب بالتساهل في هذا المجال. وحسبهم، فإن الإجراءات المتشددة التي اتخذها الاتحاد الأوروبي كانت وراء تنامي تسويق هذه السموم باتجاه الجزائر، التي حجز أمنها، خلال الستة أشهر الأخيرة، حوالي 46 طنا من المخدرات، وهي نسبة تعد مرتفعة إذا ما قورنت بالسنة الماضية، أين تم حجز حوالي 38 طنا، وتعد النسبة المذكورة الأولى من نوعها في تاريخ الجزائر.

وتأتي في مجال تهريب هذه السموم ولايات الغرب الجزائري في المقدمة بنسبة 80 بالمئة، وعلى رأس هذه الولايات: تندوف، البيض والنعامة، وتأتي بعدها ولايات الجنوب وتتصدرها ولاية تمنراست بنسبة 15 بالمائة، بعد أن فتحت جبهة جديدة لإنتاج المخدرات وتهريبها انطلاقا من الدول الإفريقية. وتتقاسم الواجهة البحرية وباقي مناطق الوطن النسبة المتبقية. وحسب المكتب الدولي لمتابعة مقررات الدول الخاص بالمخدرات واستهلاكها، فإن الشبكات الدولية لتهريب المخدرات جعلت الجزائر منطقة عبور. وتشير الأرقام أن نسبة المخدرات التي تدخل الجزائر يستهلك منها 26 بالمائة، وتحوّل باقي النسبة للتهريب نحو تونس وليبيا. وحسب السيد الواحدي، ممثل عن وزارة الصحة، فإن رئيس الجمهورية قد أعطى تعليمات بإنشاء 185 خلية استماع و53 مركزا استشاريا عبر الوطن لمكافحة الظاهرة، وإنجاز 15 مركزا لمعالجة واحتواء الظاهرة. وستحتضن سطيف أول مركز على المستوى الوطني. هذه المشاريع رصد لها مبلغ مالي يفوق الـ500 مليار سنتيم. مع العلم أن الديوان الوطني لمكافحة المخدرات سيشرع في إجراء تحقيق ميداني بمختلف مناطق الوطن، وستشمل الدراسة عيّنة تتكون من 45 ألف شاب و10 آلاف أسرة.

سطيف: ع. ربيقة